

الاحتفالات فيجتمع الرجال والغلمان في ساحة القرية ، التي تظلها شجرة ضخمة من السدر أو التوت في أغلب الاحوال ، بينما تتجمع النساء على سطوح المنازل المطلّة على الساحة . وبعد غروب الشمس بقليل يجتمع عدد من الغلمان في الساحة ويجمعون فيها حزم الحطب ثم يوقدون النار ويبدأون بالغناء كما يتهيأ لهم ، وعملهم هذا هو إشارة للكبار ان الوقت قد حان للبدء بالاحتفال . والغناء الشعبي في هذه المناسبة يعرف باسم « السحجة » وهو اسم يعني التصفيق بصورة معينة لان التصفيق يكون جزءا أساسيا من هذه الاغنية . وفي اداء هذه الاغنية يقف الرجال على شكل دائرة واسعة حول النار وينقسمون الى صفتين ثم يبدأون بالسحجة ويتداولون الغناء والتصفيق بحيث يغني احد الفريقين بينما يصفق له الفريق الاخر وهكذا . ويبدأ الغناء عادة على النحو التالي :

أَوَّلُ كَلَامِي بِصَلِّيْ عَالَتَبِّي الْهَادِي      وَآمَحْدُ اللَّيِّ عَلَيْهِ النُّورُ بِزِيَادِي

وكل أبناء القرية المشاركين في الغناء يعتبرون أنفسهم مضيفين ، ولذلك فهم يلتفتون الى القادمين من أبناء القرى المجاورة للمشاركة في الاحتفال ويحيونهم بالغناء قائلين :

يَا مَرْحَبًا بِكَ أَمِنْ ذَلِكَ أَمِنْ جَابِكَ      يَا مَرْحَبًا بِالطَّرِيقِ الْعُرْفَتْنَا بِكَ

ويرد الضيوف الذين يقفون عادة في أحد نصفي دائرة الغناء ، بالقسول :

لَوْلَا لِحَبِّي عَلَى لِقْدَامِ مَا جِينَا      وَلَا دَعْسِنَا أَرْضِيكُمْ بِرَجْلَيْنَا

وَاللِّي يَجِبُكَ يَجِي لَكَ عَالْقَدَمِ مَائِي      وَاللِّي مَا يَجِبُكَ يَقِلْ لَكَ مَا دَرِينَاشِ

يَا أَحْبَابُ يَوْمِ سَمِعْنَا أَفْرَاحَكُمْ جِينَا      مِنْ خَوْفِ كَثْرِ الْعُتْبَةِ وَاللُّومِ عَلَيْنَا

يَا أَحْبَابُ يَوْمِ سَمِعْنَا أَفْرَاحَكُمْ جِينَا      مِنْ خَوْفِ كَثْرِ الْعُتْبَةِ وَاللُّومِ تَرْمِينَا

ومع تقدم الغناء وارتفاع درجة الانفعال لدى المغنين ، يبدو ان انعكاس توهج النار على وجوه النساء المطلات عن السطوح يهيج الرجال الى ما يشبه الجنون ، فيتحولون الى الغزل في غنائهم ويتغنون